

شرح مشكل الآثار 02 لا تقل تعس الشيطان ولكن قل بسم الله للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3 7 9102

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فالنقابة الجدد مع شيخنا فضيلة الشيخ. بارك الله فيك. بارك الله فيك. قال تعالى رحمه الله. وقد انتهى شيخنا من الباب التاسع والخمسين. وفي هذه الليلة باذن الله تعالى يبدو شيخنا في الستين

وقد وردت فيها حديثا. اخرجها ابو داوود وغيره من طريق ابي تميمه عن رث النبي صلى الله عليه وسلم او من عن يد النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ردفه فعصرت به دابته فقال تعسى الشيطان. فقال لا تفعل فانه يتعاضم اذا قلت ذلك حتى يصير في مثل الجبل. ويكون بقوتي صرخته. واذا قلت بسم الله تظاهر حتى يكون مثل الزباب. وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي في هذا الحديث ان هذا الحديث يفيد ان الشيطان ليس له سلطان على الانسان. ولكن ورد حديث في صحيح الامام مسلم قد يفيد خلاف

فعن ابي العلاء ان عثمان ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حان بيني وبين صلاتي وقرآتي عليه هكذا ضبطها نووية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزر او خنزرة. فاذا فتعوز بالله منه وادخل عن يسارك ثلاثا. قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني. فكيف نجتمع بين الحديثين على ما اورده رحمه الله تعالى.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فلا ارى تعرضا حتى ننشئ اختلافا حتى نحتاج الى جمع. الحديث الاول ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجلا سقط من على حماره فقال تعس الشيطان. فقال لا تقل تعس الشيطان. لم يقل النبي ان الشيطان تسبب في هذا او لم يتسبب. ما قال النبي ان الشيطان تسبب في هذا او ما نفى النبي ان الشيطان لم يتسبب. انما قال لا تقل لما الرجل دهس الشيطان قال لا تقل تعس الشيطان. لانك اذا قلت تعس الشيطان تعاضم حتى يقول يكون مثل الجبل وقلب قوته صرخته. ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت بسم الله تصغر حتى يكون مثل الزباب. فلا تعارض اصلا لان النبي ما نفى ان الشيطان تسبب. نرجع نسأل سؤالا هل الشيطان ممكن يتسبب في شيء من هذا هل الشيطان ممكن يتسبب في الحاق ضرر بدني ببعض البشر؟ فمن العلماء يقول لا يستبعد فاذا كان قد اتى بعرض ملكة سبأ او عرض ان يأتي بعرض عرض ان يأتي بعرض ملكة سبأ من اليمن الى ارض الشام قبل ان يقوم سليمان من مقامه اذا يمكنه ان يسبب بعض الاشياء باذن الله مثلا ممكن اليس بإمكانه ان يسرق؟ وقد سرق؟ بإمكانه ان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه قال تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وقال لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. فقال ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب هكذا قال ابوب عليه السلام وقال بعض المفسرين بتعب في بدنه وعذاب في نفسي الى غير ذلك من الاقوال فلا تعارض اذا. الامام الطحاوي يقول ان قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي العاص الثقفي لما شكى وجعا يجده في صدري منذ اسلم. قال ذاك شيطان يقال له خنزب او خنزب فاذا احسسته فتعوز بالله منه واتقل عن يسارك ثلاثا يقول ان الشيطان لا تسلط له الا وسوسة يقول ان الشيطان لا تسلط له الا بالوسوسة. هكذا يقول لكن عرض هذا القول لان الشيطان حاول ان ينال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي يصلي صلاة الليل اتى الشيطان بشهاب من نار كي يقذف فهو في وجه رسول الله الم يحدث هذا؟ لكن مكن الله رسوله منه قال فدعته ولولا اني ذكرت دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا في سرية من سوار المسجد يلعب به صبيان المدينة. فهو حاول لكن ما مكنه الله ثم من الله هو قال عن نفسه ان عبادي ليسوا قال الله تعالى او قال يا ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين الا من ثم الم يتسبب الشيطان بصراخه يوم بدر في يوم احد في اجتناد اولى الطائفتين مع الاخيرة حتى ضرب بعضهم بعضا في ذلك وجه قول او قول الطحاوي ان الشيطان لا تسلط له الا بالوسوسة فقط. قول في او له

بعض المعارضة وليس بين الحديثين تعارض فيما وقع لي والله اعلم. لو عندك شيء باستثناء بيوت بعدين ده سؤال بعد كده نادى الله به هو ايه؟ اتفضل الموفق الموافق موافقني جزاك الله خيرا الحمد لله. اتفضل يا شيخ. نتقل الى الباب الحالي والستين وقد اورد الامام حديثا اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدين صلاة هذا العشاء في اخر حياته. فلما سلم قام فقال ارأيتمكم ليلتكم هذه؟ فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ورجل الاشكال الذي يثيره الامام الطعاوي رحمه الله تعالى يتمثل في فهم هذا الحديث خاصة وانه قد يتبادر الى ان المراد من الحديث موت جميع الناس وقيام الساعة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد صلى النبي العشاء ذات ليلة كليلة هذه. ثم قال للصحابة ما من من نفس منقوسة. يأتي على وجه الارض. يأتي عليها مائة عام وهي على وجه الارض يعني اي نفس تدب على الارض في هذا الوقت لن يمر عليها مائة سنة الا وقد ماتت فذهب بعض الناس الى ان الساعة ستقوم بعد مائة سنة. وانما اراد النبي انخرام ذلك القدر نقول يا جماعة نحن جلوس معكم الان. بعد مائة سنة لن يبقى منا واحد على وجه الارض لن يبقى منا احد على وجه الارض. لكن هذا الكلام لا ينسحب على الذين ولدوا غدا. الذين غدا لم يخاطبوا بهذا الخطاب. الذين ولدوا بعد غد لا ينسحب عليهم هذا الخطاب. انما الكلام منصب قال ان القرن الموجود الان كل الموجودين الان سيموتوا. لكن الذين ولدوا غدا لن يموتوا. هذا يريدهم هذا الخبر يريد بعض اهل السنة كدليل على وفاة الخضر. على وفاة الخضر وبعضهم يريد كدليل على ان ابن صياد ليس هو الدجال يريد بعضهم في هذا الباب وبعضهم في ذلك الباب. لكن اول اثبات حياة الخضر هذا يعني بعض الصوفية يقولون لا ان الخضر حي. ان الخضر حي. ويريدون في ذلك احاديث تالفة الاسانيد للاسف ان امامين عالمين ابن حجر وقبله النووي رحمة الله عليهما يذهبان الى المذهب يذهبان الى ان الخضر حي لم يزل. واورد ابن حجر للاسف عدة احاديث تالفة الاسانيد جدا يستدل بها على مرادها. وجمهور المحدثين على تضعيف هذا القول لقول الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد لهذا الحديث او للنبي يوم بدر اللهم ان تهلك هذه الاعصاب فلن تعبد في الارض بعد اليوم الى غير ذلك من الاستدلالات التي اوردها في هذا الصد. والله تعالى اعلى واعلم. قالوا ان بعض المخضرمين عاشوا الجاهلية والاسلام وعمروا طويلا. فنقول هذا المخضرم حتى تقيم اشكالا بسببه يلزمك ان تقول ان المخضرم هذا الشخص المخضرم الذي عاش الجاهلية والاسلام. كان عند هذه المقولة عمره مثلا ثلاثون سنة وبعد كده عاش مائة وعشرة مائة وخمسين سنة. يكون خالف الحديث الان. يعني زاد مية وعشرين سنة على القرن لكن ليس عندنا اي تحذير نفيدها. واضح الكلام بارك الله فيكم. طيب عندك شيء اخر انت فاهم يا ابراهيم؟ ابراهيم انا انت فاهم الحمد لله نرجو الله ان يكون الكل قد فهم. فاهم انت فهمت ولم يفهم شف. شف بقى اعيرك اهو يا عبدالتواب. اقول الجزئية الاخيرة في بعض الناس يرد على هذا الاشكال نقول في صحابة مخضرمون. عاشوا زمنا طويلا. مية وخمسين سنة مثلا فنقول لهم ما التعارض لعلم عند قول الرسول هذه المقولة كان عمرهم ثمانون سنة فعاشوا بعدها سبعين سنة بس اتحلت المشكلة. معنى اخونا الدكتور حازم شومان نسأل الله ان يكتب له العافية والسلامة اللهم امين. ونرجوكم الدعاء له لانه يمر بوعكة صحية شديدة ليس لنا فيها ولا له ولا في لانفسنا فينا الا الله. يتفضل علينا بكلمة لعل الله ان يجعلها سببا في بعافيته. وان كان رافضا للمقولة لكن لعل الله ان يطلق لسانه بما يرضيه عنه. اللهم امين فليتفضل. وجزاك الله خيرا